

تقديم العدد السادس للمجلة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ¹. وقوله سبحانه ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾² وقوله أيضا: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾³.

2

يظهر من الآيات الكريمة مدى التهديد والكوعيد لمن خالف شرع الله، وفيها أيضا شفاء لقلوب المظلومين وتسلية لخواطر المكولمين. وقد تكون جائحة كورونا (Covid 19) التي أصابت العالم برمتها ومواجهته لصعوبات جمة في مقاومته لها، واحدة من تلك الأفعال البشرية التي تدل على إفساد بعضهم في الأرض⁴، ووعيد لهاته الأفعال. وتبقى الحقيقة الدامغة التي ينبغي أن لا تغيب عن بال الخلق، في أوساط الأوبئة المنتشرة أو غيرها، أن قدر الله لا مفر منه، وهو حق لازم، ليرشدنا إلى الإيمان بهذه العقيدة الواردة في القرآن الكريم وفي العديد من آياته الكريمة، التي منها، قوله جل في علاه: ﴿قَالَ لَنْ يَصِيَّبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁵، ولكن الإصابة لا تكون مقدرة إلا بعد فعل الأسباب الواقية من الشر المحصنة من البأس، ولا حرج في ذلك بالنسبة لمختلف الأوبئة ومنها جائحة كورونا، التي احتلت اهتمام كل العلماء والباحثين وفي مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والدينية والقانونية وغيرها محاولة تجاوزه.

ويأتي إصدار هذا العدد في ظل هاته الجائحة التي يشهدها العالم بأسره، وفي ظل هذه الأيام العصبية التي مازالت مستمرة بعد مرور ستة أشهر وتزيد على انتشار الجائحة، إلا أن الباحثين أبو إلا أن يدلوا بمساهماتهم القيمة في مواضيع عديدة، سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الفرنسية، والتي شكلت في النهاية باقة من الدراسات الهامة التي ستثري الساحة القانونية الوطنية والدولية بما هو مستجد، سيما وأنها تقيدت بقواعد النشر في المجلة وبالبحث الرصين إن من حيث الشكل أو من حيث المضمون، وذلك بعد إدخال عدة تصويبات عليها وتقبل المساهمين لكل الملاحظات إصرارا منهم على أن يكون مقالهم في أحسن شكل حتى يرقى لمصاف الأبحاث العلمية الجدية والجيدة، خصوصا وأن المجلة الإلكترونية للأبحاث القانونية يطلع عليها عدد من القراء سواء بالمغرب أو خارجه بحكم تواجدها مع باقي المجالات المدرجة ضمن المركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالمغرب.

وهكذا استهلكت المجلة عددها السادس بمقال هام يقارب الواقع الحالي ويتعلق الأمر بجائحة كورونا باعتبارها جريمة قد تعرض أي شخص للخطر، لذا حاول الباحث تفحص مرسوم قانون حالة الطوارئ الصحية ومقارنة الوضع ببعض الدول مع بيان أركان الجريمة والتمييز بين الجريمة الخطئية، وذات النتيجة وخلص إلى نتائج هامة. وارتباطا بالجانب الواقع

1 - سورة الأعراف الآية 133.

2 - سورة الإسراء الآية 16.

3 - سورة إبراهيم الآية 42.

4 - قال عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتُجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

5 - سورة التوبة الآية 51.

قارب أحد الباحثين الأحداث الأخيرة التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال قضية فلوريدا، لما حاول طرح مسألة حتمية حقوق الإنسان داخل منظومة عمل المؤسسات الأمنية خاصة الأمريكية منها، ويعكس بالتالي مدى الانسجام بين النصوص القانونية والتطبيق العملي. وغاصت أحد الأبحاث الأخرى في مجال العقود بتركيزها على نظام جديد ظهر في مجال المعاملات المالية، يعرف بنظام السلة في العديد من الدول، والتي بدأت تتشكل في شكل رباط بنكي متين في تعاملاتها المالية، لهذا تناوله أحد الباحثين بنظرته الثاقبة لما قد يحدث من تعاملات مالية في المستقبل القريب. وهذا الوضع سينعكس لا محالة على قطاع السياحة، وهو ما كان محل حديث عنه بمقال هام لباحثة من خارج المغرب بمحاولتها طرح المشكل لدولتها وإعمالا لمقارنة ببعض الدول.

3

ووعيا بدور المقاولات والصعوبات التي قد تثار بصدها سيما ما يتعلق بخصوصية التنفيذ المعجل، فقد تم تسليط الضوء على هذا الموضوع سيما ما يشمل إيقاف التنفيذ المعجل القانوني كاستثناء من قواعد المسطرة المدنية ومقاربة الموضوع بالتطبيقات القضائية. ووعيا أيضا بأهمية الأبنك في التمويلات العديدة اهتمت بعض الأبحاث بوضعية البنوك التشاركية بالتعرض لمواضيع مختلفة شملت: عقد المراجعة المركبة على وجه الخصوص، وعقد الاستصناع في تنظيمه ضمن إحدى مناشير والي بنك المغرب، إلى جانب اهتمام الأبنك بالوديعة الاستثمارية، لما لها من أهمية في استمرارية هذه البنوك، وكذلك لتحقيق مبتغى المتعاملين معها.

وباللغة الفرنسية هناك مقالين هامين: أحدهما لباحث متخصص في المجال الجنائي، إذ عرض لموضوع آني يتمثل في العنف الجنسي داخل الأسرة محاولا طرح تأملات حول الجريمة وحقوقها الجنائية من خلال مناقشة الإطار التحليلي المختلف لها، والبحث عن هويتها المجتمعية ومنها المجتمع المغربي. أما المقال الثاني فيتعلق بمخصص في المجال التجاري حيث تناول آفة جائحة كورونا، ومدى تأثيرها على العلاقات التعاقدية في الكراء التجاري، إذ تم إيضاح التزامات الأطراف وحدودها، وبالتالي مناقشة فكرة تطبيق القوة القاهرة على حالة جائحة كورونا.

واستنادا لما تقدم من أبحاث، يتبين بأن للباحثين عين ثاقبة باجتهادهم في مواضيع مختلفة ضمن العدد السادس من إصدار المجلة الإلكترونية للأبحاث القانونية، طمعا بمواصلة إصداراتها مع قرائها والراغبين في المساهمة في إعدادها ترقبا لكل مستجد، والإدلاء بدلوهم في هذا السياق. وبالتالي ينتظر من الباحثين المساهمة أكثر في العدد المقبل؛ لأن المجلة أنشأت من أجلهم، فمرجبا بجميع الأبحاث المتوفرة فيها الشروط العلمية والمحددة في المجلة الإلكترونية للأبحاث القانونية. وخير ما يختم به قول الله عز وجل: ﴿وَقَامُوا بِعَمَلِهِمْ فَيَسْئِرُ إِلَهُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُتْرُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَنْبَغُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾¹. والله ولي التوفيق للجميع.

الدكتور محمد العروصي:

المدير المسؤول عن المجلة الإلكترونية للأبحاث القانونية